المناهج الإجتماعية في أشعار مهدي أخوان ثالث ومفدي زكريا

دراسة مقارنة

الدكتور حسن دادخواه تهراني (الكاتب المسؤول)
أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شهيد تشمران أهواز، إيران
Dadkhah1340@yahoo.com
الدكتور غلامرضا كريمي فرد
استاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شهيد تشمران أهواز، إيران
ghkarimifard@yahoo.com
زينب يوسفي گوهرگان
yousefizainab61@gmail.com
طالبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شهيد تشمران أهواز، إيران

A Comparative Study of Social Approaches in the Poems of Mehdi Akhavan Sales and Moufdi Zakaria

Dr. Hassan Dadkhah Tehrani (Corresponding Author)
Professor in Department of Arabic Language and Literature , Shahid Chamran Univerity of Ahvaz , Iran
Dr.Gholamreza Kariifard
Assiociate Professor in Department of Arabic Language and Literature , Shahid Chamran Univerity of Ahvaz , Iran
Zeinab yousefi gohargan
PhD Student in Department of Arabic Language and Literature , Shahid Chamran Univerity of Ahvaz , Iran

الملخص:-

يعكس أدب كل بلد الأفكار والمعتقدات والمثل والإهتمامات المشتركة في ذلك المجتمع ويصور ظروف المجتمع بلغة فنية وأدبية في كل فترة أدبية، توجد مجموعة من الشعراء الملتزمين، الذين بالإضافة إلى التعبير عن المشاعر في الفضاء الشعري، يعتبرون الشعر مسؤولاً عن زيادة الوعي في المجتمع والشرح والتفكير في القضايا الاجتماعية. على مر التاريخ، استخدم هؤلاء الشعراء لغة الشعر لتوعية الناس وزيادة فهم المجتمع للأحداث من حولهم. مفدي زكريا و أخوان ثالث من الشعراء الذين يولون في مُثلهم وأحلامهم وأهدافهم أهمية كبيرة لقضية العدالة ووجود الحرية في المجتمع ويشاركون أبناء وطنهم همومهم الاجتماعية ومعاناتهم بسبب الانحرافات الاجتماعية من خلال الشعر. يهدف هذا البحث المعتمد على المنهج الوصفي التحليلي إلى شرح وتطبيق المناهج الاجتماعية في أشعار أخوان وزكريا. توصلنا في هذا البحث إلى نتائج عدة ومن أهمها أن من وجهة نظر مهدي أخوان ثالث ومفدي زكريا، يجب أن تكون هناك حركة جماعية من قبل الحكومة والشعب من أجل حياة أفضل ومجتمع قائم علي الأصول، إن تحقيق مُثُل المجتمع كالمساواة والعدالة الاجتماعية والحرية ليس بالأمر السهل. ومن ناحية أخرى، يتفاعل الشاعران مع الاستبداد والقمع اللذين يراهما في المجتمع ويعكسان ذلك في شعرهما. مع الاختلاف الواضح أن مفدي زكريا يقدم الحقائق بشكل صريح ومباشر وبدون أي غموض، لكن أخوان، يتطرق إلى وصف الاستبداد والقمع والدمار الذي يعيشه المجتمع باستخدام رموز طبيعية وبإشارات بعيدة وغير مباشرة.

الكلمات المفتاحية: أخوان ثالث، مفدي زكريا، المجتمع، الحرية، العدل.

Abstract:-

The literature of any land reflects the ideas, beliefs, ideals, and interests common in that society and depicts the conditions of the society with artistic and literary language. In every literary period, there has been a group of committed poets who, in addition to expressing emotions in the poetic space, consider poetry to be responsible for raising awareness in society and explaining and reflecting on social issues. Throughout history, these poets have used the language of poetry to inform people and increase society's understanding of the events around them. Moufdi Zakaria and the Akhavan Sales are among the poets who in their ideals, dreams, and goals attach great importance to the issue of justice and the existence of freedom in society and express the social concerns and suffering they endured due to social anomalies through poetr, They shared their land Culture. This research, relying on the descriptive-analytical method, seeks to explain and apply the social approaches of the poems of the Akhavan Sales and Zakaria. One of the most important results of this research is that according to Mehdi Akhavan Sales and Moufdi Zakaria, to have a better life and a principled society, there must be a collective movement by both the government and the people. Achieving the ideals of society such as equality, social justice, and freedom is not easy to achieve. On the other hand, the two poets react to the tyranny and oppression they see in society and reflect this in their poetry. With the obvious difference that Moufdi Zakaria presents the facts explicitly and directly and without any ambiguity, the Akhavan Sales, using natural symbols and with more distant and indirect references, describes the tyranny and oppression, and destruction of society.

Key words: Akhavan Sales, Moufdi Zakaria, society, freedom, justice.

١. المقدمة:

يُعرف الأدب المقارن بأنه أحد أكثر الموضوعات البحثية شيوعاً في تخصصات البحث المعاصرة ويحظى بشعبية كبيرة بين علماء الأدب. هذا النوع من النقد الأدبي، في الواقع يقارن العلاقات الأدبية بين الأمم واللغات المختلفة ويتحدث عن التفاعل بين آداب الأمم.

"بعبارة أخرى، يعد هذا النوع من الأدب حقلاً هاماً في مجال الأدب الذي يفحص ويحلل العلاقات وأوجه الشبه بين الأدب واللغات والجنسيات"(آسمند جونقاني، ١٣٨٨: ٢٩)، "الأدب المقارن هو بحث بين التخصصات يدرس العلاقة بين أدب الأمم المختلفة كما يدرس العلاقة بين الأدب والفنون والعلوم الإنسانية. كان الأدب المقارن جزءًا من تاريخ الأدب في موطنه فرنسا، وكان العلماء الفرنسيون يبحثون بشكل متزايد عن مصادر الإلهام والأدلة التاريخية التي أكدت الروابط الأدبية بين الأمم وتأثيرها على بعضها البعض. وبالتالي، فإن الاهتمام بمسألة جماليات الأعمال الأدبية كان ذا أهمية قليلة في المدرسة الفرنسية للأدب المقارن. المدرسة المقارنة الأميركية التي ظهرت في منتصف القرن العشرين، جعلت الجماليات والاهتمام بالنقد والتحليل رأس اهتماماتها المقارنة. تعتبر هذه المدرسة الأدب ظاهرة عالمية فيما يتعلق بالفروع الأخرى للمعرفة الإنسانية والفنون الجميلة. بعض باحثي الأدب المقارن الأمريكيين المعاصرين جمعوا بين الأدب المقارن والدراسات الثقافية." (نظري منظم، ١٣٨٩: ٢٢١)

يمكن أن تكون المقارنة بين القصائد الاجتماعية للشعراء الإيرانيين والعرب، بسبب وجود أعراف اجتماعية مشتركة وشذوذ اجتماعية مشتركة ووجود العديد من القواسم الاجتماعية والسياسية التي تحدد سياسة المجتمع تحتوي علي حلولاً لتحسين أوضاع المجتمع.

مفدي زكريا هو أحد الأدباء البارزين وشعره مليء بالمسائل السياسية والاجتماعية والأخلاقية والدينية. واعتماداً على قصائده سعى إلى الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري ومحاربة الأجانب. مفدي زكريا من الشعراء الذين يشجعون أمتهم دائما على معارضة الظلم والوقوف ضده والصمود أمام الجور وتضييع حقوقهم، ويؤمن بأن الصمت في وجه الظلم يشوّه الإنسان والإنسانية.

مهدي أخوان ثالث، الملقب بـ (م. أميد) أحد هؤلاء الشعراء الذين استخدموا التراث القديم للأدب الفارسي وفهم احتياجات مجتمعهم، وقد عبروا عن قلقهم في قصائدهم. في الكثير من أشعار أخوان الانطوائية التي تبدو أنها خالية من الالتزام (الاجتماعي)، يمكن رؤية روحه الاحتجاجية ويمكن الشعور بصمت صرخته ". حجازي و رحيمي، (١٣٩٠: ٨١)، انعكست في أشعار أميد مصائب ما بعد انقلاب عام ١٣٣٢؛ وحاول الشاعر حل الوضع الراهن للمجتمع بواقعية. في الوقت الذي جذبت مشاكل المجتمع ومعاناته انتباه أخوان، فقد عكس هذه القضايا في شعره.

في القصائد الاجتماعية لمفدي زكريا ومهدي أخوان ثالث، توجد العديد من القواسم المشتركة التي يمكننا ومراجعتها نقدها للنقد.

٢. تعريف المسألة:

يضع الشعر المعاصر الالتزام بالقضايا الاجتماعية للإنسان في مقدمة موضوعاته ويعرّف شعراءَ على التاريخ ممن يسعون جاهدين لتصوير المفاهيم الاجتماعية وحل مشاكل المجتمع. ومن أبرز الشعراء الذين يسيرون في هذا الطريق نستطيع ذكر مفدي زكريا ومهدي أخوان ثالث. عاش كلاهما في مجتمعين بظروف اجتماعية متشابهة ولديهما دوافع مشتركة في التعامل والتأمل في القضايا الاجتماعية القائمة لأنهما يمتلكان خلفية فكرية وأيديولوجية مشتركة.

نظراً للسياسة الفكرية والمثل العليا لدي مفدي زكريا ومهدي أخوان ثالث، تبرز طريقة كلا الشاعرين السياسية، في منهاجهما الاجتماعي ونظرتهما للمجتمع. يسعي الشاعران في القضايا الاجتماعية لتغيير الوضع الراهن بقوة، وبرأيهما لا تحسم القضايا الاجتماعية إلا بالتغييرات السياسية. الثورة من وجهة نظرهم مصدر التغيير الاجتماعي وتحسين ظروف المجتمع. كما أنّ لديهما العديد من الموضوعات والمناهج الاجتماعية المشتركة. كأنهما مثلاً يشجعان الناس على الصمود في وجه الظلم والقمع وانتشار الفقر والفساد، والسعي لتحقيق مجتمع مثالي، ويسعيان لزيادة فهم الناس الاجتماعي والسياسي. مع ذلك، نري هناك اختلافات واضحة في نهجهما وأهمها أن مفدي زكريا متفائل دائماً بمستقبل المجتمع وشعبه. بينما يشعر أخوان بخيبة أمل عميقة بعد أحداث انقلاب ٢٨ آب (مرداد) وهزيمة

حكومة مصدق. إضافة إلى ذلك، أدخل مفدي التعاليم الدينية في تبيين تفكيره الاجتماعي، لكن أخوان ليس لديه نهج ديني يذكر.

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي-التحليلي ويسعى إلى تحليل ومقارنة المناهج والمواضيع الاجتماعية المنعكسة في قصائد مفدي وأخوان من أجل نقد مناهجهما الاجتماعية واهتماماتهما بشأن ظروف المجتمع ومقارنة تلك المناهج.

أسئلة البحث الرئيسية هي:

١. ما هي أهم الاهتمامات الاجتماعية في قصائد مفدي زكريا ومهدي أخوان ثالث؟

٢. ما هي القواسم المشتركة والاختلافات بين المناهج الاجتماعية في أشعار مفدي زكريا ومهدي أخوان ثالث ؟

٣. الدراسات السابقة:

هناك محاولات عديدة من الأبحاث حول الشعر والأسلوب الشعري والمفاهيم الشعرية لدي كل من مفدي زكريا ومهدي أخوان ثالث، ولكن لم يهتم الباحثون بمقارنة ومطابقة قصائد هذين الكاتبين، لا سيما مقارنة المناهج الاجتماعية للشاعرين. وأهم الأبحاث ذات الصلة هي:

اليعقوبي (٢٠١٣) في أطروحة "دراسة وتحليل القصائد الثورية والسياسية لشاعر مفدي زكريا الشاعر الجزائري المعاصر" ((بررسي و تحليل اشعار انقلابي و سياسي مفدي زكريا شاعر معاصر الجزاير)) إضافة إلى التعريف بشخصية مفدي زكريا ودراسة آثار البيئة على نشاطه السياسي وحياته الأدبية. قام بتحليل قصائده السياسية والثورية.

تاغونكي (٢٠١٤) في أطروحته "نقد المحتوي لقصائد مهدي أخوان ثالث وتحليلها" ((نقد و تحليل محتوايي اشعار مهدي اخوان ثالث)) تطرق إلى نقد محتوى قصائد مهدي أخوان ثالث وموضوعاتها. وقد درس البحث المشار إليه جميع السمات الشعرية ومواضيع قصائد أخوان.

تناول صادقي (٢٠١٤) في أطروحة "السمات الإنسانية في شعر أخوان ثالث ونزار قباني" ((مضامين انسان گرايانه در اشعار اخوان ثالث و نزار قبّاني)) وهي دراسة مقارنة، إلى اهتمام الشاعرين بالإنسانية وتغيير مفهوم الحب والالتزام نحو الآخرين والإيثار وحب

الوطن، كان له دور فاعل في الأدب المعاصر العالمي.

عبيدي نيا (٢٠١٥) في مقال بعنوان "نظرة للاستعمار في قصائد مهدي أخوان ثالث ومفدي زكريا" ((نگاهي به مسأله استعمار در اشعار مهدي اخوان ثالث ومفدي زكريا)) وهي الدراسة المقارنة الوحيدة عن الاخوان ومفدي زكريا، ويتناول المقال قضية الاستعمار والسياسة في قصائد الشاعرين، والفارق المهم بينه وبين مقالنا هذا يكمن في المواضيع الشعرية والذي تطرق عبيدي نيا في مقاله إلى قضايا السياسة ومحاربة الاستعمار، لكن الدراسة الحالية تتناول القضايا والمناهج الاجتماعية.

قادري (٢٠١٠) في مقال "مفدي زكريا وشعر المقاومة الجزائرية" ((مفدي زكريا و شعر مقاومت الجزاير)) إضافةً إلى تقديم هذه الشخصية ووصف موجز لنضاله الأدبي ضد الاستعمار المحتل، عرض أيضاً تجليات هذا النضال في أشعاره و أتي بنماذج شعرية. لكي يوضح دور هذا الشاعر في شعر المقاومة الجزائرية.

٤. الهموم الاجتماعية لدي مفدي وأخوان:

إنّ مفدي زكريا ومهدي أخوان ثالث كلاهما يتألمان من القضايا الاجتماعية والمشاكل التي يواجهها المجتمع ولديهما حساسية بالغة تجاه هذه القضايا وعبرا عنها في أشعارهما بكثرة. إنّ أشعارهما غنية بالتبيين والتحليل المباشر وغير المباشر من الأحداث الاجتماعية وتقديم الحلول لبناء مجتمع أفضل. في وصف هذه الظواهر. لكن هناك فروق جلية ملموسة.

((مفدي زكريا شاعر متفائل بالمستقبل وتحقيق مُثُل المجتمع وقيام ثورة تحرر الشعب الجزائري من نير الاستعمار.))(برّي، ١٩٩٤: ٣٦) وفي الجانب الآخر من البحث، نلتقي بمهدي أخوان ثالث، الذي ((على الرغم من محاولته لبناء مجتمع أفضل، إلا أنه لا يوجد الكثير من التفاؤل والأمل في قصائده، خاصة بعد انقلاب ٢٨ مرداد عام ١٣٣٢ للهجرة الشمسية في ايران، مما أدى إلى انتشار الاختناق والديكتاتورية وضياع الحريات الاجتماعية أكثر من قبل، لم يعد أخوان متحمساً لأن ينشد قصائد تنويرية ومتفائلة كما أنّه لم يعد متفائلاً بالنسبة لمستقبل وطنه إيران.)) (عمران پور، ١٣٨٤: ١٢٢)

رغم أن أخوان كان مهتم بالسياسة في البداية، إلا أنه ابتعد عن السياسة لفترةٍ، بعد حادثة ٢٨ مرداد، وبقدر ما تجنب الانضمام إلى صفوف الثوار، فقد تجنب الاقتراب من الأقوياء السياسيون. بالطبع لم يتخلّ عن رسالته الاجتماعية مع كل هذا، وكانت أشعار أخوان في ١٣٣٠ و١٣٤٠ للهجرة الشمسية هي النافذة الفنية للتغييرات الفكرية والاجتماعية آنذاك، ووصل العديد من المثقفين والفنانين الشباب في ذلك الوقت إلى منظور جديد حول الحياة. إذن أثّر مهدي أخوان ثالث تأثيراً عميقاً على الشعراء الإيرانيين المعاصرين من خلال قصائده.

((سياج الضوء البارد)) هي قصيدة أخرى لمهدي أخوان تصور حالة المجتمع المتوترة بشكل جيد و التي يفهمها الشاعر بعيون ثاقبة فالوضع فوضوي لدرجة أن النور أيضاً بحد ذاته سياج وسجن للشعب. كثيراً ما يذكر الإخوان السجن في الحديث عن الحرية، فالسجن يعادل فقدان الحرية في مجتمعنا. السجن يذكرنا بالأسر في مخالب الاستبداد والتواجد المفروض وسط الكارثة:

يا هذا! إني أكلمك

ألا تعرف ما هو السجن؟!

هذا الإقليم من أي قارة

هل تعرف هذا الإقليم المألوف، هذ الشؤم

من أي مناخ؟

أساسه ذكري مِن مَن؟

(اخوان ثالث، ١٣٧٩: ١٨٢)

في الفترة المعاصرة، حظي الأدب ودوره في حياة الفرد والمجتمع بأهمية كبيرة. يعتقد الشعراء والنقاد الإصلاحيون الجزائريون أن للشعر رسالة تربوية وإصلاحية، بل إن البعض يعتبر الشعراءَ النموذج الأخلاقي للمجتمع.

((نظر الشعراء الإصلاحيون إلى الشعر من زاوية الواقع والأوضاع السياسية

والاجتماعية للبلاد، واستخدموه لدفع حركة النهضة وتصحيح نواقصها)). (نور، ١٩٨١: ٩٢)

ونظراً لانتماء الشعراء للحركة الإصلاحية التي كانت الدعوة إلى الأخلاق الحميدة من أهم مبادئها، فقد أولوا أهمية كبيرة لجوانب المجتمع الأخلاقية. وقد تسبب هذا الرأي في تخلي بعض الشعراء عن بعض الموضوعات الشعرية الشخصية والفردية مثل المدح، والرثاء، والهجاء والغزل؛ لأنهم لم يروها مناسبة لظروف المجتمع الحالية. كان "المديح" من وجهة نظرهم، شكلاً من أشكال الإطراء والتملق، و "الرثاء" يشبه التذمر والصراخ، و "الهجاء" هو نفس الشتائم و السبّ و"الغزل" كان خروجاً عن التقاليد العامة والكرامة المنشودة من قبل الإصلاحيين. (ناصر،١٩٨٥: ٣٤)

لم يكن لترك هذه القضايا جانباً، مجرد دافع تقني؛ بل كان رد فعل على الحقائق السياسية والاجتماعية آنذاك لهذا السبب استخدمها الشعراء الذين انتقدوا هذه النوايا بطريقة إصلاحية ووطنية. وهذا بارز في معظم دواوين الشعر المنشور بين عامي ١٩٢٥ و ١٩٥٤. (المرجع نفسه، ٣٥)

كان مفدي زكريا من أبرز الشعراء الذين ارتبطوا دائماً بمسيرة النضال، ورغم العقبات التي كانت السلطات الاستعمارية تزرعها أمامه بشتي الطرق، واصل مسيرته وسجل أحداث الثورة الجزائرية. كان لإعلان ثورة نوفمبر أثر كبير على الشعر ورحب به الشعراء واعتبروه نقطة تحول في تاريخ البلد.

وهكذا فهو في طليعة الشعراء الذين أشادوا بالليلة الأولى من نوفمبر التي أدت إلى انتفاضة الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، ويقول:

دَعَـــا التَّـــاريخُ لَيلَـــكَ فَاســـتَجابَا ... نـــوفَمبرُ هَـــل وَفَيـــتَ لَنـــا النِّصَـــابَا

وَهَـــل سَـــمِعَ المُجيـــبُ نـــداءَ شَـــعبٍ ... فَكانَـــت لَيلـــةُ القَـــدرِ الجَوابَـــا

تَبـــارَكَ لَيلُـــكَ المَيمُـــونُ نَجمـــاً ... وجَـــلَّ جلالـــهُ هَتَـــكَ الحجَابـــا

(زكريا، ١٩٩٧: ٣٠)

كتب مهدي أخوان قصائداً اجتماعية لتحسين أوضاع المجتمع، لا سيما قبل انقلاب ٢٨ مرداد ١٣٣٢ للهجرة الشمسية، الذي كان له العديد من الدوافع لبناء وطن ومجتمع كريم

للإيرانيين. وهو من الشعراء الذين كانوا يعكسون الوضع المضطرب لإيران في الفترة البهلوية ويعبر عن احتجاجه بلغته الخاصة، وهي قصيدة رمزية وأسطورية. مستذكراً الماضي المجيد لإيران، يعبّر الشاعر عن عدم رضاه عن الوضع الراهن. يرى أخوان عظمة إيران في الماضي البعيد والأساطير القديمة، و لاقيمة للحياة الحالية لديه. لذلك كان دائماً يفتقد أيام القدرة والسلطة في ايران ويتذكر تلك الأيام:

اين شكسته چنگ بي‌قانون/ رام چنگ چنگي شوريده رنگ پير/ گاه گويي خواب مي‌بيند/ خويش را در بارگاه پر فروغ مهر/ طرفه چشم انداز شاد و شاهد زرتشت/ يا پريزادي چمان سرمست/ در چمنزاران پاك و روشن مهتاب مي‌بيند/ روشني‌هاي دروغيني/ كاروان شعله‌هاي مرده در مرداب/ برجبين قدسي محراب مي‌بيند/ ياد ايام شكوه و فخروعصمت را/ مي‌سرايد شاد/ قصۀ غم‌گين غربت را (اخوان ثالث، ١٣٧٠: ٧٩)

هذا القيثار (الجُنُك) المكسور من دون قانون (آلة موسيقية) / مروضٌ لقيثارة متمردة قد شاخت/ أحياناً كأنه يحلم بنفسه / في ساحة الشمس المشرقة / طرفة عين سعيدة ويشاهد زرادشت / أو ملاك ثمل / في المروج النظيفة والمشرقة من ضوء القمر / أضواء كاذبة / قافلة النيران الميتة في المستنقع / يراها علي جبين المحراب المقدس / يتذكر أيام المجد والفخر / يغني سعيداً / قصة الغربة المحزنة (اخوان ثالث، ١٣٧٠: ٧٩)

انعكس اتجاه أخوان تجاه الأساطير والثقافة القديمة إلى حد كبير في رؤيته الفلسفية. فهو غير راضٍ عن الوضع الحالي، ويعتبر الحل في العودة إلى العصور القديمة.

على الرغم من أن كلا الشاعرين لهما اهتمامات اجتماعية قيّمة ويعكسان قضايا المجتمع في قصائدهما، إلا أنهما لهما مناهج وأساليب مختلفة وتختلف آرائهما حول الظواهر الاجتماعية، سنتاولها بالفحص والتحليل.

٥. الرمزية الاجتماعية:

إن انعكاس الأحداث التاريخية في العقد الثالث نظراً لأهميتها الخاصة في تاريخ إيران المعاصر، هو أحد القضايا التي دائما شغلت أذهان المثقفين والعلماء والشعراء الملتزمين في

هذا العقد. إن البهيمنة غير المسبوقة والمنتشرة للقمع من قبل الحكومة هي أهم سبب لتوجه الشعراء الملتزمين لهذا العقد إلى التعبير الرمزي. على الرغم من أن نيما يوشيج يعتبر رائد الرمزية المعاصرة، إلا أن مهدي أخوان ثالث هو أحد أكثر الشعراء التزاماً وقد اهتم كثيراً بهذه الطريقة التعبيرية. يعبر تواتر الرموز الشخصية المستخدمة في قصائد أخوان ثالث عن الحس الشعري واهتمام الشاعر العقلي بالتعبير عن القضايا الاجتماعية.

كثيراً ما يلمح أخوان إلى مواضيع سياسية واجتماعية في قصائده، لكن التلميح "رمز". يقول أخوان نفسه: "الزمن يجبرنا أن نتجنب الوضوح والصراحة من حين لآخر"، وعلى حد تعبيره، ننخرط في الرمزية.

وبهذا المعنى فإنه لا يوجد لغزا أو رمزا في قصائد أخوان، في بعض الأحيان توجد تلميحات اجتماعية؛ لكن هذا النوع من التعبير هو "ايماء" وتلميح؛ على سبيل المثال عندما يقول الشاعر: ((جنگل سرسبز در حريق خزان سوخت)): "الغابة الخضراء احترقت بنار الخريف"، فهو يقصد أن أرض إيران قد دُمّرت في عهد الشاه الجائر. في قصائد صريحة أحياناً وضمنية أحياناً، يشير أخوان أيضاً إلى مخاوف الناس ووقاحة اللصوص في داخل البلد والأجانب، وعمليات الخطف والسُفن والدوريات (الشرطة). لم يستطع أن يكتب "گزمه" أي ضابط السافاك (ساواك) أو شرطة الشاه، ولم يكن ذلك ضروريٌ. فقد أدرك القارئ أن "گزمه" (الشرطة) تعني الشخص الذي كان عليه أن يخيف الناس، ويقتلهم ويأخذهم إلى السجن حتى ينهب المستبدون ثرواتنا الوطنية ويقيم النظام السائد احتفالات متتالية على أجساد المقاتلين. (اصيل، ١٣٨١: ٦٩)

كما تنعكس الرمزية الاجتماعية والانعكاس غير المباشر للظواهر الاجتماعية علي هيئة أساطير ورموز في قصائد زكريا أيضا كما يكن الحال عند أخوان. من أجل فهم الرموز الاجتماعية لزكريا بشكل أفضل، يجب أن يُنظر بعناية إلى ثنائية الأدب في شعره. اكتشفنا بعد الدراسة أنّ بعض الرموز تمّ تقديمها عن طريق محتوي اللغة وبعضٌ آخر عن طريق الشكل و بعضٌ آخر عن طريق البنية الكلية للنص، تظهر الرموز الاجتماعية في قصائد زكريا من خلال الإشارات الدلالية التي تحتوي على معنى أو محتوى وعاطفة ويتم دمجها في

النهاية في نموذج أعلى وهو مثالية الشاعر. تمثل الرموز الأسطورية لزكريا زخارف كونية غريزية مختلفة أو أنماطاً من السلوك البشري والمعتقدات.

لا نجد أي أثر لرموز خاصة عند التأمل في قصائد زكريا وكل ما لديه في هذا الصدد هي رموز تقليدية معظمها من القرآن الكريم وجزء كبير من التاريخ العربي أو التراث الشعري وكثيراً ما نراها في أسماء الأبطال والأباطرة وقصصهم من حيث الولادة والموت والحب والبغضاء والكراهية والمؤامرات وانتصارهم وهزيمتهم، وأعمال خلقتهم وزوالهم".

يلجأ زكريا لاستخدام الصور البلاغية؛ كالكناية والاستعارة ويقدّم بعضها خلال أطر فنية معقدة كالتشبيه:

قام يختال كالمسيح وئيدا يتهدي نشوان يتلو النشيدا (زكريا، ١٩٩٧: ١٤٩)

استخدم زكريا في هذه القصيدة الشخصية الأسطورية للمسيح (ع) لتصوير أول شهيد في سجن بربروسا بصورة أسطورية. إن صمود ذلك الشهيد، الذي تجاهل الألم والموت أساساً من أجل الهدف الذي يؤمن به وضحى بنفسه من أجل الوطن، يحمل الكثير من التشابه مع قصة صلب المسيح عليه السلام.

يرتبط رمز أسطورة مفدي التي تدور حول المجتمع ارتباطاً وثيقاً بالحضارة والنظام الإنساني الذي يريده لشاعر، على الرغم من أننا نرى بعض التشابهات الموضوعية في العديد من الرموز القديمة، حتى وإن كانت هذه الرموز تختلف في المظهر، ولكن من حيث مواقف المواجهة، أو من حيث دافع التوظيف، تظهر لنا العديد من القواسم المشتركة واضحة وجلية. يرجع ذلك إلى المعرفة التي اكتسبها زكريا من دراسة التاريخ.

عندما نبحث عن الرموز والأساطير أي نبحث عن الرموز الاجتماعية في أشعار أخوان و زكريا، من الطبيعي أن رموز النهار والليل والظلام والصبح والغروب والعواصف والحرب والخصوبة نادراً ما تُرى في قصائد زكريا وهي أقل من الرموز في قصائد أخوان. يعرف أخوان تقاليد الشعب والمجتمع الإيراني ويظهر لنا قدرتهم على التفكير التجريدي والرمزي، حيث أصبحت هذه القدرة أقوى في الفكر الحديث والمعاصر مما كان يُعتقد سابقاً. وفقاً لقوانين الطبيعة، قد تكون الرموز والأساطير التي استخدمها زكريا قد نشأت

بطرق روحية ومادية مماثلة في الأفكار الإنسانية للشاعر وقد تكون نتيجةً لقصص شخصية جزائرية الذي عرف العقلُ المبدع إطارَه الحضاري.

في دراسة الرموز الاجتماعية المستخدمة في قصائد زكريا وأخوان، يبدو من المهم الانتباه إلى حقيقة وهي أن هذه الرموز جزء من حياة الشاعر مع كل الجوانب المتعلقة بحياته وأفكاره وأفكار الناس الذين يريد أن يحررهم من هذه المشاكل ونظراً إلى أن حياة هذين الشاعرين معقدة نوعاً ما، فقد تكونت فيهما معتقدات مختلفة تشكل جزءاً مهماً من قصائدهما.

ومن بين الفروق البارزة بين الرمزية الاجتماعية لدي لشاعرين، يمكننا أن نشير إلى اختلاف منهج أخوان وزكريا في تناول مشاكل المجتمع، مما أدى إلى اختلافات في انعكاس الأساطير والرموز القديمة في قصائدهم. إنّ أخوان يرى وضع المجتمع الحالي غير مستقر ولا يأمل في تحسين الأوضاع، فنراه يلجأ إلى التاريخ القديم لإيران والأساطير القديمة ويخفي الوضع الحالي المؤسف من خلال التفاخر بماضي بلده المجيد. أما زكريا، لأنه كان يأمل أن يُسقط أبناء جلدته، المستعمرين وعملائهم بالتعاطف والعزم وكان متفائلاً بذلك إلى حد بالغ، فإذا لجأ أحياناً إلى الرمزية والأساطير، فإنه يهدف إلى أن يكون قدوة للمجتمع من أجل الحركة والانتفاضة نحو الثورة.

٦. حلول لإزالة مشاكل المجتمع:

هناك أوجه تشابه بارزة بين زكريا و أخوان في مناهجهما الاجتماعية، من ضمنها: أن يعتبر كلاهما إيقاظ المجتمع ركيزة أساسية يمكن للمرء أن يأمل في الحصول على مجتمع نشيط من خلال العلاقات الاجتماعية المواتية وخلق التفاعل بين أفراد المجتمع. يعتقد هذان الشاعران أنه يجب أن يتحلي المجتمع بفهم ومعرفة أكثر من القضايا التي تحيط به و ذلك من أجل النمو والتطور والازدهار. أهم حل لمشاكل المجتمع حسب ما بينه الشاعران هو إيقاظ الناس وطالما أن اتجاه المجتمع لا يتغير والعلاقات بين عناصر المجتمع غير مرغوب بها فهناك لن يكون سلام ولا عدالة ولا تنمية ولا تقدم ولا رفاهية.

نظراً إلى أن الثورة الجزائرية اندلعت من أجل تحقيق الأهداف التي أدت إلى تحسين المجتمع وإقامة علاقات اجتماعية مرغوبة في الجزائر، لذلك اضطر شعراء وكتّاب الجزائر إلى

إثبات أنفسهم في الحياة الاجتماعية والسياسية الجديدة. حياة أدت إلى خلق جيل من الشعراء الذين التزموا بالثورة والمجتمع الجزائري ودافعوا عنها بالفكر والشعر والروح. كان مفدي زكريا شاعرا قد أسبق الآخرين في هذا المجال وأدرك هدف الثورة وطبيعتها حتى كان راضياً بأن تبدأ وقبل بأنّ هذه الثورة تحرق أسس الحكومة. كأنَّ مفدي كان يمهد الطريق للثورة بدواوينه الشعرية مثل "الشعلة المقدسة، الإلياذة الجزائرية... إلخ".. (عبدالخالق، ١٩٩٩: ٨٢).

يعرف مفدي زكريا جيداً أنه يجب على المرء أولاً أن يغير روح الناس ونفسيتهم وأفكارهم ومزاجهم، من أجل الحصول على مجتمع مرغوب فيه وإقامة علاقات اجتماعية سليمة، لذلك يخاطب العقل والحكمة بأخلاقه الإنسانية، بالإضافة إلى أنه يخاطب فهمه ووعيه من خلال المشاعر الحية الجياشة المرتبطة بالصورة الحيوية التي ظهرت في شعبه ومجتمعه. وقد تبلورت هذه الأخلاق الاجتماعية في أشعاره كدعوته للضمير الإنساني، وقد عبّر عنها بأفكار وفلسفات احتضنت مفاهيم اجتماعية وانتقلت من التكافل الاجتماعي إلى الأخوة البشرية، إذن يمكننا القول بأن الإحسان والإبداع قد أدمجا ببعضهما البعض.

بالإضافة إلى التمسك بالمبادئ الأخلاقية، أولى مفدي زكريا أيضاً اهتماماً كبيراً بالقضايا الدينية، إذن بالإضافة إلى الثقافة الاجتماعية المنشودة، استفاد كثيراً من المعرفة الدينية والتعاليم الإسلامية. لذلك سعى لزيادة الوعي الاجتماعي والفضائل لدي الشعب باعتباره شاعر سام ومثالي، ولعب هذا النوع من التعليم والتعلم دوراً في تنمية شعوره الجمالي. (الخليفي، ٢٠٠٨: ٦٦)

يتمتع مفدي زكريا بالأخلاق الإسلامية في قصائده الاجتماعية، وقد لمسنا قلباً مليئاً بالفتوة والأخلاق القرآنية والتعليم في شرح قضاياه الاجتماعية، قلباً مؤمناً ومحباً يفضل وطنه على نفسه بأمانة وحقيقة. ويبحث عن ذلك حتى يصل إلى الإنسانية؛ وكانت التعاليم الإسلامية حاسمة ومؤثرة في تقوية هذه الأخلاق.

ينشد في إحدى قصائده:

هي الأخلاق في الدنيا دليل ... إلى درب العلا يحدو الشبابا

هي الأخلاق معجزة البرايا ... على هاماتها تطأ السحابا

وتـــبني صـــرح عزّتهـــا شعـــوب فتحـدث فـي الدنـا العجـب العجابـا

ليـــس بعامـــر بنيـــان قـــوم إذا أخـلاقـهـــم كـــانت خـرابـــا

(زكريا، ١٩٩٧: ٨٢)

نرى أن الشاعر يركز كثيراً على أخلاق أفراد المجتمع ويؤمن أنه بدون الأخلاق، لا يمكن تخيل وضع منشود للمجتمع.

يتمتع زكريا بقدرة كبيرة على تحليل أوضاع المجتمع وتقييمها، لذلك في القصيدة المذكورة أعلاه، قام بتحويل فنه المكاني إلى فن زمني من خلال استيعاب الجماليات فيه وبفضل عنصر الحركة الذي كان منسجماً مع الألوان والموسيقى في شعره فعزز جماله وواقعيته. وعبر عن واقع الحياة الذي يعكس أفكار واهتمامات وتطلعات وآمال أبناء بلده. وصور حياة المجتمع الجزائري خاصةً والعالم العربي عامةً مما يوجد من عدم المساواة وبكل ما فيه من اختلالات بشكل متساوٍ. إنّ شعره يعكس الحقيقة ويعبر عن واقعية الحياة.(الجابري، ٢٠٠١: ١٣٥)

كان أخوان أيضاً من الشعراء الذين يعتقدون أن المجتمع يسير على الطريق الصحيح عندما تكون العلاقات الاجتماعية فيه صحيحة. يحاول دائماً بنقل المعاني الإنسانية لرسالته إلى القارئ بسلاسة وبساطة، ويتحدث بلغة مبسطة عن نقص عناصر الحرية والنقاء والفضيلة والأخلاق، وكان فراغ هذه العناصر والقيم الأخلاقية محسوس جداً في فترة هيمنة المتطرفين السياسيين.

((أخوان شاعر الألم والمعاناة، رغم أن ألمه ليس ألم شخصي وإنما ألم جيل كامل، لكنه في لغته يجد تعبيره الخاص وشعره هو تعبير الجيل الذي عبر عن ألمه في الشعر.)) (آشوري: ١٣٨٤: ١٩٠) يتحدث أخوان في قصائده عن الأشقياء والمظلومين و يستذكر بذلك المظلومين والأسري في سجن العالم، الذين قد نُسوا:

آه صدقني يا هذا العزيز

أنا أعرف في هذا السجن الصامت

بائسين حتى هم لا يعرفون أنفسهم

أنا أعرف فقراء لقد نسوا أسماءهم حتى

ويحنا، ويح الإنسان

أيها الصياد الملعون

عليك اللعنة والبغض

(اخوان ثالث، ١٣٧٩: ١٠٦)

الصياد الذي يلعنه الشاعر منتهك للحرية، أخوان يعلمنا بلغة السخرية والكناية أننا فقراء نسينا اسماءنا، بائسون لا نعرف أنفسنا لأننا لو كنا نعرف أنفسنا لما كنا في هذا السجن أبداً، معرفة الإنسان وآماله وتذكيره للآخرين كانت من أهمّ هموم أخوان ومعاصريه من الشعراء.

القضية المشتركة التي أكد عليها زكريا وأخوان هي أنه من أجل قمع أعداء الأمة وبناء مجتمع لائق و مناسب، يجب أن ينجح أبناء المجتمع في إقامة علاقات اجتماعية مناسبة ومفيدة، وهذه العلاقات تحظي بأهمية كبيرة. يؤكد الشاعران علي ضرورة و هي أنه يجب علي أفراد المجتمع أن يتزودوا بالفهم والمعرفة من أجل الوصول إلى علاقات ايجابية ومثمرة.

الاتجاه نحو القضايا الوطنية والعرقية هي سمة أخرى للشعر في هذا العصر والتي نراها عند شعراء الأدب الفارسي والعربي في هذه الفترة؛ في قصائد أخوان و زكريا، نرى الاهتمام بالأشعار الوطنية والثورية وتشجيع الروح الثورية، كما نري هناك نصائح لظروف ما بعد الثورة واستخدامها لإيقاظ الشعب.

والأمل هو أهم جانب في القواسم المشتركة بين الشاعرين في هذا الصدد. يعتقد أخوان و زكريا أنه إذا سار المجتمع في الاتجاه الصحيح، فهناك أمل كبير في تحقيق الأهداف وتحقيق المثل العليا. كان كلا الشاعرين يحاولان دفع المجتمع نحو النمو والتحسن من خلال تحقيق النمو الفكري والالتزام بالقيم الأخلاقية. وأن كانت هناك اختلافات واضحة في مستوى الأمل لدي الشاعرين. حيث إن أخوان لم يتصور مستقبلاً مشرقاً لإيران رغم رغبة المجتمع للتحرك والتقدم، لكن زكريا يصور نجاحات وانتصارات الشعب والمجتمع الجزائري،

ويشارك الجمهور في الفرح والأمل. وكان يأمل بتحقيق الثورة وبتر أيدي المستعمرين وعملائهم، حتى تتحقق طموح شعبه.

ينبع شعر زكريا من أعماق روحه ويصور حياته الطبيعية والسياسية والنضالية. كانت لديه موهبة شعرية فريدة وكان يتوغل في أعماق الأشياء بذكائه وإبداعه. قبل أن يتفهم زكريا معاناة الأمة بشعور شاعر خياله، عاشها بلحمه ودمه في سجن استعماري كمقاتل وطني. (ركيبي، ١٩٨١: ٩١)

إنّ الشعر من وجهة نظره، ثورة ونضال وإيمان بالواقع. هو من الذين كسوا الشعر حلة الواقع، وإذا أردنا أن ننسبه إلى مدرسة أدبية خاصة، فيمكننا القول بإنه من أتباع مدرسة الواقعية.

٧. مقارنة اسلوب اخوان وزكريا في شرح الظواهر الاجتماعية:

بعد دراسة أشعار زكريا و أخوان، تُدرك هذه الحقيقة بسهولة أن للشاعرين مخاطبون شتّي. فالمخاطب في شعر زكريا دائماً يكون عاماً لأنّه يسير وراء تحقيق الثورة. لكن أخوان يخاطب شريحة خاصة من المجتمع المثقف المتعلم والمحب للأدب والذي يستوعب أشعاره.

في قصيدة "زنزانة العذاب" يتحدث مفدي عن تضحيات الجزائريين وكفاحهم من أجل وطنهم، الذين هاجوا كالطوفان على الظلم ولم يخشوا أي تهديد في هذا السبيل.

ثـارَت علـي الظُّلـمِ، مثـلَ السـيلِ جارِفَـةً ... فَـــلا الفَيـــالقُ، تَثنِيهـــا ولا الفِـــرَقُ

جَـــيشٌ إلى النَّصـــرِ تَحـــدُوهُ مَلائِكـــةٌ ... مُســـوَّمُون، بِمـــوجِ المـــوتِ ينـــدَفقُ

لم يثنِـــــه دُونَ ادراكِ المُنَـــــي رَهـــــقٌ ... وإن هُـــمُ احرقُـــوا بالنّـــارِ أو شـــنقوا

(زكريا، ١٩٨٥: ١٤٩)

في هذه القصيدة، ينظر زكريا بحماس خاص إلى جميع الجزائريين على أنهم سبب الثورة ويحترم مقاومتهم وصبرهم وحضورهم، لكن أخوان في ديوان شعر الشتاء (شعر زمستان) أصبح مفكراً يهتم بالأمور الاجتماعية وتتعلق أشعاره أيضاً بقسم معين من المجتمع:

لايريدون أن يأدوا التحية (ردّ السلام) (فالرؤوس في الجيوب)

لا أحد يستطيح تحمل الجواب و لقاء الأصحاب

العين لا تري إلّا الخطوات القريبة

لأن الطريق مظلم و منزلق

و إذا تمدّ يد العون والحب إلى أحد

يمدّ يده إليك من جانبه بإكراه واشمئزاز

لأن البرد قارس (حارق) جداً

الزفير عندما يخرج من الصدر الدافئ، يتحوّل إلى سحابة مظلمة

ويقف كالجدار أمام عينيك

(اخوان ثالث، ١٣٨٣: ١٠٧)

يصور أخوان اليأس والإحباط الذي أصاب المجتمع المتأثر بانقلاب ٢٨ مرداد، وتنعكس هذه القضية بشكل جيد في هذه القصيدة. إنه يمثل جزءاً من المجتمع الذي يرى الطبيعة والمجتمع والبيئة في الشتاء ويمشي في برد الشكوك ويواجه جيلاً ينسى التحية ويتصافح على مضض.

كان لدى كل من زكريا و أخوان أسلوباً مختلفاً عن بعضهما البعض. حيث أنّ زكريا بسبب ميوله الدينية وتمسكه الكبير وعلمه العقائدي، حاول الاعتماد على القرآن والمبادئ الدينية وتعاليم الإسلام في أشعاره وأسلوبه الشعري. ومن ناحية أخرى، فإنّ أخوان، نظراً لاهتمامه الكبير ومعرفته بإيران القديمة والأساطير والأنماط الأولية التاريخية الخاصة، فإن شعره وأسلوبه الأدبي يميل بشكل كبير إلى الأدب القديم والأساطير والقصص التاريخية والقديمة.

٨. نتائج البحث:

بواسطة دراسة قصائد مفدي زكريا عن الثورة الجزائرية ونظرةٌ في حياته وفترة أسره، نستنتج أن هذا الشاعر الثوري العظيم كرّس حياته كلها لاستقلال وكرامة وفخر وطنه

وهدفه الوحيد هو الحرية والازدهار وسعادة الشعب الجزائري.

على عكس مفدي زكريا، الذي كان متفائلاً للغاية بالثورة ونتائجها، لم يكن لدى مهدي أخوان تفاؤل بشأن ما إذا كانت الثورة ستجعل الشعب الإيراني أفضل، وإن كان مصير أفضل ينتظر شعبه أم لا. في قصائد هذا الشاعر، يتجلى اليأس والفشل بشأن مستقبل المجتمع الإيراني ومصيره، أكثر من أي شيء آخر.

يتفاعل كلا الشاعرين مع الاستبداد والقمع اللذين يراهما في المجتمع ويعكسان ذلك في شعرهما. غير أنّ زكريا يعرض الحقائق بشكل صريح ومباشر وبدون أي غموض ويستخدمها في شعره، لكن أخوان يصف الاستبداد والقمع والدمار الذي يعيشه المجتمع، باستخدام رموز طبيعية وبإشارات بعيدة وغير مباشرة.

من بين الاختلافات البارزة بين الرمزية الاجتماعية لدي الشاعرين، يمكننا الإشارة إلى الاختلاف الواضح في دافع الشاعرين في إنشاد القصائد الأسطورية. فإنّ مهدي أخوان، يلجأ إلى التاريخ الإيراني القديم والأساطير القديمة ويخفي الوضع الحالي المؤسف بالتفاخر بماضي بلاده المجيد لأنه لا يرى الوضع الحالي للمجتمع مناسباً وليس لديه الكثير من الأمل في تحسين الأوضاع. لكن مفدي زكريا، لأنه كان يأمل أن يُسقط الشعبُ، بالتعاطف والعزم، المستعمرين وعملائهم، وكان متفائلاً بذلك، فإذا لجأ أحيانًا إلى الرموز والأساطير، فإنه يهدف إلى أن يكون قدوة للمجتمع من أجل الحركة والانتفاضة نحو الثورة.

يعد موضوع الحريات الاجتماعية أحد اهتمامات هذين الشاعرين ويمكن العثور على العديد من القصائد حول حرية الإنسان في مجموعاتهم الشعرية. بالإضافة إلى الحديث عن حرية الإنسان، يتحدث هذان الشاعران أيضاً عن حرية الشعب في بلديهما؛ ويؤمنان بأن الحرية حق طبيعي لكل فرد في المجتمع البشري، لكن بعض المستعمرين وأحياناً الحكام المستبدون حرموا شعوب بلادهم من هذا الحق المشروع. ثم يصرخون ويخاطبون الناس: ماذا حدث لك أنك استسلمت للذل والمهانة وقد خضعت أمام من أسروك. زكريا المتفائل بتحقيق الثورة الجزائرية، يبشر المجتمع بأن وراء هذه المعتقدات الزائفة للأجانب والأعداء ووراء هذا اليأس كله، هناك نور أمل ونصر وتحرير ولا يجب أن يحلّ الخوف في القلب.

يرقص ربيع الكون الجميل هناك بكل مالديه ويدعو الجميع إلى النور؛ ذلك النور الجميل الممتع ذلك النور الذي هو ظل الله؛ لكن يعتقد مهدي أخوان ثالث أن أي إنسان في أي مكان على هذا الكوكب يمكنه التحدث عن الحرية ومعناها والبعض ينظر إليها بعين شخصية، والبعض يعرّفها من منظور التفكير الحزبي والجماعي، والبعض برؤية عميقة ودقيقة ويدرسونها بعمق ويفحصونها في مجال روح الإنسان ومكوناته الإنسانية.

قائمة المصادر والمراجع

١. آسمند جونقاني، علي، (١٣٨٨ش) ادبيات تطبيقي، ماهنامه كانون ادبيات ايران. شماره ششم.

٢. اخوان ثالث، مهدي (١٣٧٠ش)، آخر شاهنامه، چاپ دهم، انتشارات مرواريدش.

٣. (١٣٧٩ش)، مجموعه اشعار، چاپ پنجم، تهران، مروارید.

٤. اصيل، حجت‌الله، (١٣٨١ش) آرمان‌شهر در انديشه‌ي ايراني، چاپ دوم، تهران، ني.

٥. برّي، حواس، (١٩٩٤م) شعر مفدي زكريا - دراسة و تقويم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. ١٩٩٤م.

٦. الجابري، محمد عابد، (٢٠٠١م) نقد العقل العربي - العقل الأخلاقي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٧. حجازي، بهجت السادات؛ رحيمي، فائزه، (١٣٩٠ش)، ((وطن‌دوستي در سروده‌هاي اخوان ثالث و ايليا ابوماضي))، نشريه ادبيات تطبيقي دانشگاه شهيد باهنر، كرمان، شماره پنجم.

٨. خليفي، حاج أحمد، (٢٠٠٨م) الرمز الأسطوري في شعر مفدي زكرياء، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر.

٩. ركيبي، عبدالله، (١٩٨١م) الشعر الديني الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر.

١٠. زكريا، مفدي، (١٩٩٧م) إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون الجميلة، الجزائر.

١١. ، (١٩٨٥م) اللهب المقدس، منشورات المكتب التجاري، بيروت.

١٢. عبد الخالق، غسان، (١٩٩٩م) الأخلاق في النقد العربي، المؤسسة العربية للدراسات، دار فارس، الأردن.

١٣. عمرانپور، محمدرضا، (١٣٨٤ش) ساختهاي كهنگرا در شعر اخوان، كرمان: نشريهي دانشكدهي اديبات و علوم انساني دانشگاه شهيد باهنر كرمان، دورهي جديد، شمارهي هجدهم.

١٤. ناصر، محمد، (١٩٨٥ م) الشعر الجزائري الحديث، الطبعة الأولى، دارالغرب الإسلامي، بيروت.

١٥. نظري منظم، هادي، (١٣٨٩ش) ادبيات تطبيقي: تعريف و زمينه هاي پژوهش، مجله ادبيات تطبيقي، دوره اول، شماره دوم.

١٦. نور، سلمان، (١٩٨١م) الأدب الجزائري في رحاب الرفض و التحرير، دارالمعرفة، قاهره.